

تشجيع الصناعات التقليدية كألية لتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر Encouraging traditional industries as a mechanism for the economic empowerment of rural women in Algeria

الياس سي ناصر^{1*}

¹ جامعة محمد لامين دباغين سطيف 2 (الجزائر)

تاريخ النشر: 2023/12/28

تاريخ القبول: 2023/08/13

تاريخ الارسال: 2023/07/17

ملخص:

تهدف هذه الدراسة أساسا إلى تشخيص واقع المرأة الجزائرية في مجال الصناعة التقليدية باختيار الجزائر كنموذج لإبراز مختلف مقوماتها في هذا المجال و التعرف على التحديات التي تواجهها . وهذا نظرا لاعتبار قطاع الصناعة التقليدية والحرف من القطاعات الهامة والحيوية في الاقتصاد المحلي وخاصة في مجال المقاوالتية وأن نشاطات قطاع الصناعة التقليدية يندرج ضمن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أين تظهر جهود الدولة المبذولة للنهوض بهذا القطاع في إطار مختلف البرامج التنموية. الأمر الذي أدى إلى استقطاب العديد من المقاولين خاصة العنصر النسوي الذي برز في قطاع الصناعة التقليدية والحرف وفرض مكانته خاصة مع المساعدة الذي تقدمها الدولة عبر مختلف آليات الدعم والتشغيل والمرافقة والتي تهدف بالأساس إلى مساعدة النساء على إنشاء مؤسسات مصغرة تنشط وتبدع في هذا القطاع، ولهذا الجهود آثار بالغة الأهمية على ترقية قطاع الصناعة التقليدية من جهة وعلى تمكين المرأة الريفية ودمجها في عالم الشغل وترقية الاقتصاد من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الصناعة التقليدية، التمكين الاقتصادي، المرأة الريفية

Abstract :

The main objective of this study is to diagnose the reality of in the field of industry and crafts by choosing Algeria as a model to highlight the various merits in this field and to identify the challenges Which are faced with the various support mechanisms, which are mainly aimed at helping women to set up a small enterprise, and that these efforts are very important effects on the promotion of traditional industry on the one hand and On the autonomy of women and to integrate them into the world of work and improve the economy on the other.

Keywords: field of industry, Empowerment Economico, rural women

*المؤلف المرسل : الياس سي ناصر

لقد أصبح الاهتمام بمشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية أكثر من ضرورة، وهذا لما لها من دور أساسي في المجتمع وكذلك لما تمتلكه من قدرات وطاقات التي تمكنها من المساهمة بشكل فعال في تنمية الاقتصاد. كما تمثل المرأة الريفية جزء مهم من السكان التي يجب إشراكها في العملية التنموية وإدماجها في المجتمع خاصة في إيجاد طرق لتمكينها اقتصاديا، وهذا حتى تساهم في التنمية الاقتصادية وكذلك إعطائها أهمية في المجتمع.

هذا ونظرا لخصوصية المرأة الريفية التي تعيش في مناطق نائية وفي ظروف معيشية صعبة وكذلك في بيئة اجتماعية محافظة، نجد أن المرأة الريفية لديها اهتمامات خاصة بها تتلائم مع ظروفها الاجتماعية مورثوها الثقافي ومن بين اهتمامات المرأة الريفية: الصناعات التقليدية وهي متنوعة تختلف من منطقة إلى أخرى فمنها من يختص في صناعة النسيج ومنها يختص في صناعة الفخار..... الخ.

هذا وتعتبر المرأة الريفية في الجزائر لديها اهتمام بالصناعات التقليدية منذ قدم الزمان، توارثت هذه الصناعات عن الأجداد، وللوقوف على واقع الصناعات التقليدية في الجزائر وما مدى مساهمتها للتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر نقدم هذه الورقة البحثية والتي نقدم لها الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تساهم الصناعات التقليدية كقطاع حيوي للتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر ؟

ولإجابة هذه الإشكالية نقدم المحاور التالية

المحور الأول: مفهوم الصناعات التقليدية في الجزائر

المحور الثاني: إستراتيجية الصناعة التقليدية للمرأة الريفية في الجزائر

المحور الثالث: معوقات وتحديات التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر

المحور الرابع: سبل تفعيل الصناعات التقليدية كقطاع حيوي للتمكين للمرأة الريفية في الجزائر

1. مفهوم الصناعات التقليدية في الجزائر:

تعتبر الصناعات التقليدية من مقومات الهوية الوطنية، والمحافظة عليها يعني المحافظة على روح الانتماء والوقوف في وجه الانسلاخ الفكري والغزو الثقافي، وربط حبل التواصل بين أجيال الأجداد والأبناء (ذيب بدرينة) (ذيب بدرينة، صفحة 26) ، ونظرا لاتساع الرقعة الجغرافية للجزائر وتنوع تضاريسها وتعدد ثقافتها شعوبها وتنوع ثقافتهم جعلها بلد فيه العديد من الحرف والصناعات التقليدية.

هذا ويحدد القانون الجزائري الصناعات التقليدية على أنها تلك التي توظف أقل من خمس عمال، تتمتع الصناعات التقليدية في الجزائر بتشكيلة متنوعة جدا من الفروع نذكر منها: صناعة الزرابي والنسيج، الحلي التقليدية، صناعة الجلود، الفخار الفني والتقليدي، صناعة النحاس، الخياطة والطرز التقليدية (موسى رحمان، بوزاهر نسرين، 2018)

كما يمتلك قطاع الصناعات التقليدية في الجزائر قدرات هائلة كصناعة تساهم في تفعيل الآليات الاقتصادية خاصة التنمية المحلية التي تهدف إلى تشغيل اليد العاملة للمنطقة وتحقيق إيرادات تمويل التنمية المستدامة، ونستطيع حصر مميزات الصناعات التقليدية في عنصرين (رم عام، 2019)

- يعتبر منتج فريد ومتميز ينتج من بيئة محلية خاصة بمكوناتها الطبيعية والثقافية والاجتماعية. وهذا ما يسمح للمنتج أن يصنع ضمن معايير مرتبطة بمعرفة متميزة و إبداع محلي ينتج عن تصاميم منفردة ذات ميزة تنافسية من حيث النوعية (التصميم، الألوان، الرمزية)
- يتميز المنتج التقليدي الجزائري بتنوع كبير في تشكيلة المنتجات التقليدية التي استطاعت مثيلاتها في دول أخرى أن توجد لنفسها أسواق دولية، مثل صناعة الزرابي، الحلي التقليدية في إيطاليا، صناعة الخزف في الصين

كما تعرف الصناعات التقليدية حسب المشرع الجزائري، نجد الأمر 96-01 في المادة الخامسة على أنها " كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها الطابع اليدوي وتمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقاولة للصناعة التقليدية. (الجمهورية الجزائرية ، الجريدة الرسمية، 1996)

ولقد صنفت الجزائر الصناعات التقليدية إلى ثلاث مجالات وهي

- 1- الصناعات التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، وتشتمل على صناعات تقليدية فنية (تزيينية) وصناعات تقليدية استعمالية
 - 2- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات، تمثل جميع النشاطات الخدمية المتمثلة في الصيانة والتصليح والترميم الفني للمحافظة على ثقافة وهوية الشعب الجزائري، حيث تمارس نشاطات الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر إما فرديا وتشمل نشاط الحرفي الفردي، أو في شكل جماعي، وتشمل تعاونيات الصناعة التقليدية والحرف ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف
 - 3- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد، تشمل صناعات مواد استهلاكية عادية ولا تكنسي طابعا فنيا وموجهة للعائلات وللصناعة وللزراعة ولها جانب ثقافي ينبع من هوية الشعب (حروش رقيقة، 2016، صفحة 310)
- ويتضح مما سبق، أن قطاع الصناعات التقليدية يشمل عدد كبير من الأنشطة الممارسة في المجتمع بشكل فردي أو في شكل تعاونيات أو مؤسسات مصغرة بهدف إنتاج منتوجات غالبا ما تكون بشكل يدوي ويمكن أن تكون هذه المنتوجات موجهة للاستخدام اليومي كالألبسة والأفرشة والأغذية، أو كتحف فنية أو على شكل خدمات كخدمات قطاع البناء، وهي تدر على أصحابها دخلا، ويعكس قطاع الصناعات التقليدية ثقافة وتاريخ المجتمع (فلاق علي، شكرين محمد، 2017، الصفحات 91-106)
- خصائص الصناعات التقليدية: تتميز بمجموعة من الخصائص وهي: (لعذور صورية، 2020، الصفحات 51-63)

- الصناعات التقليدية بممارستها القطاع الخاص

- إنشائها لا يتطلب رأس مال كبير

- يتطلب هذا النوع من الصناعة إلى آلات ومعدات ومستلزمات بسيطة نسبيا، حيث يغلب عليها استخدام معدات يدوية أو ميكانيكية يتم تشغيلها يدويا.

- ترتبط بإشباع الحاجات الضرورية لأفراد المجتمع المحلي من ملابس وأثاث وصناعات غذائية... الخ
- تتميز بالمصادر المتنوعة للعمالة والمرونة في توظيفهم (طلبة، أطفال، نساء ماكنات بالبيت ... الخ
- تتميز ببساطة أماكن العمل مثل حجرة في المنزل، دكان، ورشة صغيرة ... الخ.
- تساهم الصناعة التقليدية بشكل كبير في التنمية المحلية

2. إستراتيجية الصناعة التقليدية للمرأة الريفية في الجزائر

يعتبر مساهمة المرأة الريفية في الصناعات التقليدية مؤشرا هاما لتمكينها اقتصاديا فهي من خلال القيام بهذه الصناعة تحقق مجموعة من المزايا الاقتصادية مثل اعتبار هذه الصناعة التقليدية كمصدر دخل للمرأة الريفية، وكذلك مساهمتها في التنمية المحلية. هذا ولقد قدمت الجزائر مجموعة من الجهود لترقية الصناعة التقليدية للمرأة الريفية وهي:

- 1- التحفيزات الجبائية والاستفادة من التغطية الاجتماعية من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، كما استفاد القطاع لمجموعة من التسهيلات منها تسهيل متطلبات إنشاء مشروع حرفي، وإعطاء استقلالية مطلقة في إدارة المشروع من طرف الحرفي
- 2- الاستفادة من الدعم المالي وهذا من خلال العديد من البرامج وهي كمايلي: (فاطمة بن يحيى، أحلام مرابط، 2020، الصفحات 42-73)

- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والتي تم إنشائها سنة 1996، وهي هيئة عمومية ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ولقد ساهمت هذه الوكالة في تمويل العديد من المشاريع الخاصة بالصناعات التقليدية.
- الصندوق الوطني لتأمين عن البطالة: يقوم هذا الصندوق بإدماج البطالين في سوق الشغل من خلال مرافقتهم في إنشاء مؤسساتهم الخاصة، وذلك بتزويدهم بخدمات الإعلام والتوجيه والتكوين، كما يسهل عملية الاستفادة من القروض لتجسيد المشاريع
- الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار: وتقوم بعملية تسهيل الاستثمار وتقريب الإدارة من المستثمرين
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: وتعتبر أداة لتجسيد سياسة الحكومة فيما يخص محاربة الفقر والهشاشة وكذلك في دعم الصناعات التقليدية التي لا تتطلب رأس مال

3- وضع العديد من البرامج والمشاريع لترقية الصناعات التقليدية الخاصة بالمرأة

الريفية نذكر منها: (عابد أحلام، 2022، الصفحات 77-99)

- برنامج الدعم المباشر للحرفيين: تحت وصاية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، والذي يقدم الدعم مساعدات مالية وتقنية للحرفيين، ويساعد المرأة الماكثة في البيت
- برنامج دعم الصناعة التقليدية بالوسط الريفي ويعمل علي ترقية الصناعة التقليدية في الريف انطلق تنفيذه سنة 2003 وبموه الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية، ويقوم بتقديم مساعدات مالية وخدمات اجتماعية. ومن أهدافه دعم عمل المرأة المنزلي ودعم الصناعات التقليدية المهتدة بالزوال

- برنامج التجديد الريفي (2007-2013): وهو برنامج يرمي للمساهمة في القضاء على التهميش وتحقيق تنمية متوازنة ومنسجمة لا سيما عن طريق دعم المشاريع الجوارية لسكان المناطق الريفية، مما يؤدي مستقبلا إلى تشجيع المرأة الريفية للاستثمار في الصناعات التقليدية - البرنامج الترقوي للصناعة التقليدية: يتم تسطير برنامج مكثف للتظاهرات والصالونات المحلية والوطنية والدولية حيث انتقل عدد التظاهرات الترقوية الوطنية السنوية من 30 تظاهرة سنة 1999 إلى 292 تظاهرة سنة 2017 (وزارة السياحة والصناعات التقليدية)

4- سن العديد من القوانين والتشريعات التي تهدف إلى تطوير وترقية الصناعات التقليدية والتي نذكر منها:

- إنشاء الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية: حيث نص المرسوم التنفيذي رقم 92-92 المؤرخ في 9 جانفي 1992، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية (الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية، 1992)

- تعاونية الصناعة التقليدية والحرف: حيث نص المرسوم التنفيذي رقم 97-99، المؤرخ في 29 مارس 1997، يتضمن القانون الأساسي النموذجي للتعاونية للصناعة التقليدية والحرف (الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية، 1997)

- قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف: نص المرسوم التنفيذي رقم 97-140 المؤرخ في 30 أبريل 1997، يحدد قائمة النشاطات للصناعات التقليدية والحرف (، الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية، 1997)

5- أما في مجال التسويق والتصدير والذي يعتبر العائق الأقوى لتنمية القطاع فقد اتخذت عدة إجراءات لتسهيل دخول المنتجات التقليدية والحرفية إلى الأسواق الوطنية والدولية وأهمها: الدعم المقدم من طرف الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعات التقليدية بتقديم مساعدات على التصدير من خلال التعريف بالمنتجات عن طريق الإشهار وإصدار المنشورات والتكفل بجزء من تكاليف مشاركة الحرفيين في المعارض داخل وخارج الوطن (حروش رفيقة، صفحة 311)

من خلال ما سبق نستنتج أن الدولة الجزائرية قامت بالعديد من الجهود من أجل ترقية الصناعات التقليدية وهذا من خلال وضع العديد من البرامج والاستراتيجيات، وكذلك سن العديد من الإجراءات التي تسهل تطوير الصناعة التقليدية الخاصة بالمرأة الريفية

3. معوقات وتحديات التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر

تعتبر المرأة عنصر فاعل في المجتمع لما لها من أدوار متعددة تحكم جميع الأبعاد الحياتية وتحدد جميع جوانبها، وتؤثر فيها، وإدراكا لهذه الحقيقة أصبحت الدول في تسابق لتجسيد الحقيقة واستغلال هذه الفرص، والاستفادة من هذه القدرات الكامنة، فكثر الحديث في الفترة الأخيرة عن تمكين المرأة، وتبنت المفهوم العديد من الهيئات والمنظمات الدولية، وأصبحت تنادي به في كل المنابر، وأصبح مشاركة المرأة مقترن بمصطلح التمكين (منيرة سلامي، 2016، الصفحات 183-202)

كما يتعلق التمكين الاقتصادي للمرأة بتقليل الفجوة بين الجنسين في دفع الأجور، وزيادة فرص العمل للنساء، وتسهيل حصولهن على القروض المصرفية، بالإضافة إلى إزالة الحواجز التي تعيق تقدم النساء، بدءا من القوانين التمييزية، وصولا إلى المشاركة غير العادلة في تحمل الأعباء المنزلية والرعاية الأسرية (هيئة الأمم المتحدة لجنة التمكين الاقتصادي للمرأة)

ولأجل دعم التمكين الاقتصادي للمرأة يعمل المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الدول العربية على تحقيق ما يلي: (هيئة الأمم المتحدة التمكين الاقتصادي للمرأة العربية)

- توفير دعم سياسي للحكومات لترجمة مستهدفات أهداف التنمية المستدامة إلى السياق الإقليمي والمحلي
- تعزيز السياسات القائمة على الأدلة المراعية للنوع الاجتماعي من خلال إشراك الشبكة الاقتصادية للمرأة العربية
- تعزيز قدرة المجتمع المدني على الدخول في حوار مع الحكومات بشأن ضمان أن تكون القوانين والسياسات ذات الصلة مراعية للنوع الاجتماعي
- تعزيز قدرات المؤسسات الوطنية لتوفير خدمات تراعي النوع الاجتماعي فيما يخص التمكين الاقتصادي
- تعزيز روح ريادة الأعمال لدى النساء، وتخفيف الحواجز والمساهمة في تهيئة بيئة مواتية لتنمية روح ريادة الأعمال
- تعزيز مبادئ تمكين المرأة والانخراط مع القطاع الخاص لتحسين وضع المرأة في الاقتصاد من أجل تحقيق نمو شامل ومستدام
- تحدي الصورة النمطية للجنسين، وزيادة الوعي و الدعم للتصدي للتمييز القائم على النوع الاجتماعي على مستوى الفرد والأسرة والذي يعوق المرأة ويكرس عدم المساواة بين الجنسين في المجتمع.
- رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية لترقية الصناعات التقليدية كقطاع حيوي للتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر إلا أن التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر يصطدم بالعديد من المعوقات التي تحول دون الإدماج الفعال للمرأة الريفية في التنمية الاقتصادية والتي نذكر منها:
 - 1- ضعف الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في ترقية الصناعات التقليدية لدى المرأة الريفية في الجزائر، وهذا راجع لضعف تدفق الانترنت وكذلك الأمية الالكترونية للمرأة الريفية وهذا ما لا يساعده على تطوير الصناعات التقليدية وكذلك تسويقها
 - 2- العراقيل الإدارية المعقدة من أجل الحصول على الدعم المالي لترقية الصناعة التقليدية وهذا رغم تعدد برامج الدعم، ولكن الإجراءات الإدارية تبقى معقدة وتمنح في بعض الأحيان بطرق غير شفافة
 - 3- ضعف ثقافة المقاولاتية لدى المرأة الجزائرية مما يصعب على صانع القرار تمكينها اقتصاديا
- هنا مجموعة م الصعوبات المتعلقة بترقية الصناعات التقليدية ونذكر منها: (فاطمة بن يحي، أحلام مرابط، صفحة 69)
- ضعف التشريعات الواضحة في تنظيم العمل وتطويره
- تراجع الاهتمام بالصناعات التقليدية مقابل التجارة في السنوات الأخيرة
- الجهل مما يجعل المرأة غير قادرة على معرفة ما تنتجه إلا في ضوء الأساليب التقليدية
- نقص في القدرات المادية والتمويلية للمرأة الحرفية في الريف مما أثر في نوعية المنتج وحجم إنتاجه
- عدم ملائمة أغلب الصناعات التقليدية للمتطلبات الحديثة وعدم قدرتها على المنافسة جعلها تصطدم بمشاكل في التسويق
- 5 - هناك العديد من المعوقات التي تحول دون التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية وهي: (اليونيسكو التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية)
- عدم توفر التسهيلات التي تخفف الأعباء الأسرية عن المرأة

- المجتمع الجزائري مجتمع ذكوري يصعب فيه قبول المرأة تأخذ قرارها بنفسها دون تدخل الرجل وفي أغلب الأحيان يفرض عليها البقاء في المنزل لرعاية الأطفال

- هناك معوقات مرتبطة بالنوع تتجلى في استهانة الرجل بقدرتها على العمل والقدرة على التفاوض واتخاذ القرار

- عدم تمتع المرأة بالحركية وذلك بسبب العناصر الثقافية والواجبات الاجتماعية التي تعيق المرأة في أداء عملها في الإنتاج والبيع والشراء

- إحجام بعض النساء من فئات اجتماعية عن العمل

4. سبل تفعيل الصناعات التقليدية كقطاع حيوي لتمكين المرأة الريفية في الجزائر

نظر لأهمية قطاع الصناعات التقليدية في المساهمة في التنمية الاقتصادية، وكذلك أهمية المرأة الريفية كأحد فواعل المجتمع والتي تمتهن الصناعات التقليدية كأحد الأعمال التي من خلالها ترقى نفسها اجتماعيا و اقتصاديا هذا من جهة، ومن جهة الثانية يعتبر الاهتمام بالصناعات التقليدية من طرف المرأة الريفية في الجزائر كأحد السبل التي تمكنها اقتصاديا.

وانطلاقا مما تم ذكره فإنه يجب على الجزائر إيجاد مجموعة الآليات لتفعيل قطاع الصناعات التقليدية كأحد روافد التمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر، ويمكن ذكر في هذا الصدد ما يلي:

1- تفعيل الآليات التشريعية وهذا من خلال سن قوانين جديدة تسهل على المرأة الريفية العمل في تطوير الصناعة التقليدية

2- آليات التفعيل الإدارية ويمكن حصرها فيما يلي: (شهناز كشرود، عمر مرزوقي، 2019، الصفحات 490-513)

- اتخاذ جميع التدابير لتوفير فرص عمل للنساء

- توفير قاعدة المعلومات حول الجوانب المختلفة لتمكين الاقتصادي للمرأة لسد الفجوة في هذا المجال

- تشجيع المشروعات الصغيرة والمصغرة التي تديرها النساء من قبل الحكومة

تمكين المرأة للتعامل الواعي مع ظاهرة العولمة والتوسع في إنشاء مراكز التدريب المهني والتقني

3 - آليات التفعيل التقنية: إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح ضرورة في كل القطاعات ومن بينها قطاع الصناعات التقليدية التي تحتاج إلى عصرنه وتطوير هذه الصناعات بمواكبة مختلف الجوانب العملية والفنية، وكذلك لتسريع في وتيرة العمل من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات مثل استعمال الحاسوب في طرز على الألبسة، كذلك تحتاج المرأة الريفية إلى هذه التكنولوجيا لتسويق منتوجاتها وعرضها عبر شبكة الانترنت، كما تساهم تكنولوجيا الحديثة في إكساب المرأة الريفية معلومات جديدة حول هذه الصناعات التقليدية من خلال الاطلاع على مثيلتها في الدول والثقافات الأخرى وهذا ما يؤدي إضافة تحسينات جديدة على الصناعات التقليدية في الجزائر.

وبناء على ما سبق نرى أنه يجب توفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأرياف لتسهيل ترقية الصناعات

التقليدية والاستفادة من مزايا هذه التكنولوجيا للمرأة الريفية، وهذا خاصة في ظل ضعف تدفق الانترنت في الأرياف. ومن جهة ثانية يجب

القضاء على الأمية الالكترونية للمرأة الريفية العاملة في مجال الصناعات التقليدية، ويكون هذا من خلال القيام بدورات تكوينية للمرأة الريفية فيما يخص استعمال الحاسوب وتقنيات الإعلام الآلي

4- آليات التنشيط التمويلية: تعاني بعض النسوة المهتمات بالصناعة التقليدية على مستوى الأرياف من انعدام الأموال التي تستخدمها في ممارسة صناعاتها التقليدية، ولهذا يجب إيجاد برامج تمويلية جديدة خاصة للمرأة الريفية وبدون تعقيدات إدارية وكذلك بمرافقة حقيقية من طرف الجهات المختصة في تطوير الصناعات التقليدية

5- آليات التنشيط الاجتماعية والاقتصادية : ويكون هذا من خلال ما يلي:

- محاربة الفقر والأمية للمرأة الريفية حتى تتمكن من اكتساب معارف ومهارات جديدة متعلقة بالصناعات التقليدية
- تثقيف المرأة الريفية وتوعيتها بفكرة المقاولات النسوية وضرورة مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية لبلدها، ويكون هذا من خلال وسائل الإعلام والمجتمع المدني المهتم بالصناعات التقليدية
- إيجاد أسواق لبيع منتوجات الصناعة التقليدية محليا، وكذلك تسهيل عملية تصديرها خارج الوطن في حالة وجود فائض
- ضرورة إعداد برامج تكوينية وتدريبية للمرأة الريفية حتى تطور من عملها وتصلق موهبتها
- إعطاء أهمية اقتصادية للصناعات التقليدية من شأنه تشجيع المرأة الريفية على بذل المزيد من الجهد لتطوير وترقية هذه الصناعة
- ضرورة توفير المواد الأولية وبأسعار معقولة لترقية الصناعات التقليدية
- يجب على المرأة الريفية أن تطور من الآلات المستخدمة اليدوية إلى آلات متطورة وهذا من أجل الرفع من الإنتاجية وتحسين النوعية

الختامة:

لقد هدفت الدراسة إلى معالجة إشكالية كيف تساهم الصناعات التقليدية كقطاع حيوي للتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الصناعات التقليدية في الجزائر يعتبر مورث حضاري وتاريخي توارثته الأجيال، وهي متنوعة بتنوع ثقافة وتضاريس الجزائر.
- إن التمكين الاقتصادي للمرأة هو مفهوم حديث يراد به مساهمة المرأة في تحسين وضعه المعيشي وأن تصبح مساهما في التنمية الشاملة
- لقد بذلت الدولة الجزائرية العديد من الجهود لترقية الصناعات التقليدية وكذلك لتمكين المرأة الريفية اقتصاديا، وتظهر هذه الجهود في الترتيبات القانونية وكذلك الترتيبات المؤسسية، والبرامج المشاريع
- لا تزال الصناعات التقليدية في الجزائر تعاني من مجموعة من العراقيل والمشاكل التي تحول دون المساهمة الفعالة في تحقيق التنمية الوطنية
- رغم أهمية وحيوية قطاع الصناعات التقليدية كأحد روافد التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية، لم تتمكن الجزائر من تطوير هذا القطاع بالشكل اللازم حتى يؤدي دور رئيسيا للتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر
- من خلال هذه الدراسة يجب على الدولة الجزائرية تفعيل مجموعة من الآليات القانونية، الاقتصادية والاجتماعية، الإدارية للنهوض بقطاع الصناعات التقليدية في الجزائر

قائمة المراجع:

- وزارة السياحة والصناعات التقليدية. (بلا تاريخ). البرنامج الترقوي للصناعة التقليدية. تاريخ الاسترداد 09 05، 2022، من <http://www.mta.gov.dz>
- الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية. (27، 5، 1997). المرسوم التنفيذي رقم 97-140 المؤرخ في 30 أفريل يحدد قائمة النشاطات الصناعات التقليدية والحرف. (27).
- الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية. (10 جانفي، 1996). الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 جانفي 1996 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف. الجزائر.
- الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية. (9، 1، 1992). المرسوم التنفيذي رقم 92-12 المؤرخ في 9 جانفي 1992، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية. (4).
- الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية. (29، 3، 1997). المرسوم التنفيذي رقم 97-99 المؤرخ في 29 مارس 1997 يتضمن القانون الأساسي النموذجي لتعاونية الصناعة التقليدية والحرف. (18).
- اليونيسكو التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 10 05، 2022، من <http://www.unescwa.org>
- حروش رفيقة. (بلا تاريخ). المرجع السابق. 311.
- حروش رفيقة. (2016). تصور الجامعة لتطوير الصناعات التقليدية والحرفية. مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية (2)، 310.
- ذيب بدرية. (بلا تاريخ). الحرف والصناعات التقليدية بمنطقة الحلقة (صناعة الأحذية والصناعة الثقلي).
- رم عماد. (2019). الحرف التقليدية نحو تنمية مستدامة للسياحة الثقافية: دراسة حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الأغواط. مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون (1)، 39-54.
- شهناز كشرود، عمر مرزوقي. (2019). التمكين الاقتصادي للمرأة الجزائرية: حق إنساني ورهان تنموي. مجلة الاجتهادات للدراسات القانونية والاقتصادية (01)، 490-513.
- عابد أحلام. (2022). المرأة الريفية الجزائرية والصناعات التقليدية الحرفية: مقارنة في الدور والمآلات. مجلة الأبحاث القانونية والسياسية (1)، 77-99.
- فاطمة بن يحي، أحلام مرابط. (بلا تاريخ). المرجع السابق. 69.
- فاطمة بن يحي، أحلام مرابط. (2020). دور المرأة الريفية في تدعيم الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر. المجلة الأفريقية للعلوم السياسية (9)، 42-73.
- فلاق علي، شكري محمد. (2017). استخدام الانترنت لترقية الصناعة التقليدية والحرفية. مجلة الدراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية (1)، 91-106.
- لعذور صورية. (2020). دور المقاولة النسائية في تحقيق التنمية الريفية- دراسة حالة الصناعات التقليدية الريفية بولاية برج بوعرييج-. مجلة الباحث الاقتصادي (1)، 51-63.
- منيرة سلامي. (2016). المرأة وإشكالية التمكين الاقتصادي في الجزائر. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية (5)، 183-202.
- موسى رحمان، بوزاهر نسرين. (17 أفريل، 2018). التعاون الوظيفي ودوره في تأهيل المؤسسات المصغرة للصناعات التقليدية في الجزائر. الملتقى الدولي: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية .
- هيئة الأمم المتحدة التمكين الاقتصادي للمرأة العربية. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 10 05، 2022، من <http://arabstates.unwomen.org>
- هيئة الأمم المتحدة لجنة التمكين الاقتصادي للمرأة. (بلا تاريخ). لجنة الأمم المتحدة بشأن التمكين الاقتصادي للمرأة. تاريخ الاسترداد 10 05، 2022، من <http://www.empowerwomen.org>: <http://www.empowerwomen.org>